رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(تفسير سورة البقرة

34- تفسير القرآن | سورة البقرة ٨٢٢-٠٣٢ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:02

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس المبارك. المجلس الذي تحفه الملائكة تغشاه الرحمة ينزل عليه السكينة من الله سبحانه وتعالى نجتمع لنقرأ ايات من كتاب الله نعطر اسماعنا لكلام رب العالمين سبحانه وتعالى اتدبر هذه الايات وما فيها من - 00:00:22

والحقيقة الايات التي نتناولها ايات مهمة تتعلق بالاسرة كل منا يحتاج اليها وكل منا تمر به مثل هذه الايات ما يقرب من عشرين اية يتحدث الله سبحانه وتعالى عن ما يتعلق بالاسرة - 00:00:42

وبالبيت المسلم والذي قد تمر به احوالهم بدأ الله سبحانه وتعالى الزواج واشرت في الزواج ان تكون المرأة التي يريد ان يتزوج بها الرجل مسلمة تقية صالحة مؤمنة قال سبحانه وتعالى - 00:01:06

ولا تمسكوا. قال سبحانه وتعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن مملوء امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم في مالها وفي جمالها وفي حسبها وفي نسبها ولاحظ ان الله سبحانه وتعالى لم يشترط في النكاح الا ان تكون مؤمنا - 00:01:28

وان وان يعطيها مهرها الذي فرضه الله عليه لكن الطلاق الطلاق من اصعب الامور الطلاق من الاشياء التي لا يحبها الله سبحانه وتعالى بل يبغضها لان الطلاق تفرقة والتفرقة امر لا يحبه الانسان بطبيعته - 00:01:52

تفرق وتشتت ضياع الاسرة ضياع الزوج والزوجة هذا امر لا يرغب فيه الشرع ابدا ولا يحب. ولذلك من اصعب الامور الطلاق والطلاق انزل الله سبحانه وتعالى فيه سورة كاملة المتحدث عن احكام الطلاق - 00:02:16

ومع الاسف يعني نلاحظ ونسمع يعني ظاهرة الطلاق وانتشاره والخلع بين الاسر وهذه ظاهرة سيئة لا تليق بمجتمع مسلم ان تنتشر فيه ينتشر فيه مثل هذا الامر وكثير كثير من الناس لا يعرف احكام الطلاق. يطلق متى شاء وكيف يشاء. لا - 00:02:37

هذا شرع حكم لا يجوز لك ان تتعدى حدود الله وتلاحظ يعني في ايات الطلاق يذكر الله سبحانه وتعالى وعيد جديد اقول تلك حدود الله فلا فلا تتعدون. يعني ايات كثيرة - 00:03:00

حدود الله فلا تعتدوها. ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون. لاحظ انه قال ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه ايات كثيرة فيها وعيد شديد ليس كل انسان يريد ان يطلق يطلق متى شاء كيف شاء. الاخ له امور وله ضوابط وله اوقات محددة. هل يجوز ان ان تطلق المرأة وهي - 00:03:17

في زمن الحيض لا يجوز ويأثم الرجل اذا طلقها ويقع الطلاق عليه من الامور المحرمة انت اذا طلقت الزوجة في هذه الحال انت اثم وعاصي لله ولا يجوز للانسان ان يطلق اذا اراد اذا اراد ان يطلق. حتى في العدد. فيجوز ان تطلق هكذا - 00:03:44

ثلاث طبقات خمس طلقات مئة طلقة جاء رجل ابن عباس قال طلقت زوجتي مائة طلقة وانطلقت عليها طلقة واحدة تسعة وتسعين اخذ يقول اتخذت بها ايات الله نزور تسعة وتسعين كيف تطلق مئة طلقة؟ موب على كيفك - 00:04:06

الاخرة حدود له ضوابط يراده الانسان ان يطلق وعزم على الطلاق كما قال سبحانه وتعالى اذا عزموا على يعني عزم على الطلاق

يطلقني الامور التي شرعها الله سبحانه وتعالى. متى يطلقها - 00:04:24
الله سبحانه وتعالى قال اذا طلقتم النساء طلقوهن يعني مستقبلات العدة وهي طاهر هذا الطهر لم تمسها فيه. لم تقربها فيه اما ان ان تطلقها في طهر قد وقعت عليها فهذا حرام ولا يجوز. ويأثم عليها هذا مخالف للسنة - 00:04:42
هذا يسمى طلاق بدعي لا يجوز هناك ضوابط لا يعرفها كثير من الناس ادنى شيء واتفه الاسباب انت طالق حتى بعض وصل بهم الامر يحدث شخص اخر يقول زورني والا علي الطلاق - 00:05:05
اجلس عندي ولا علي الطلاق. هذا استهزاء كتابي بالله استهزاء بشرع الله والمرأة ليست ضحية متى شئت تبلغ ومتى شئت المراجعة ليست على كيفه يراجع متى شاء هناك ضوابط في الرجعة - 00:05:23
روابط في الطلاق ينبغي على المسلم ان يتعلم احكام الشرع ويعرف احكام الشريعة في الطلاق نقرأ الايات ونتدبرها يقول الله سبحانه وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن هذه المطلقة حتى ايها الاخوة - 00:05:38
المرأة التي يقع عليها الطلاق أنواع المرأة على احوال كثيرة من النساء من من اللسان ممن ذكر الله هنا يتربصن بانفسهن ماذا؟ ثلاثة قرون ما هو هو الحي يعني اذا كانت المرأة - 00:06:01
من ذوات الحيض الدورة ويأتيها الحي فانها اذا طلقها زوجها طلقة واحدة في طهر لم يمسها فيه على السنة انها يجب عليها ان تتربص وان تنتظر كم ثلاث حيل طلقها بطهر تحيض ثم تكفر ثم تحيض الثانية ثم تطهر ثم تحيض الثالثة - 00:06:21
اذا طهرت واغتسلت من الثالثة خرجت من العدة ومعنى خرجت من عدة ان الزوج لا يملكها خلاص اصبحت عليه حرام اجنبية هذا معناه قوله يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. طيب اذا كانت ممن - 00:06:50
او كبيرة مثل هذه الله حكم عليها بانها ثلاثة اشهر انقطع الحيض عنه ثلاثة اشهر قد تكون المرأة حامل اول الاشهر او في اخر الشهور الله سبحانه وتعالى يقول ماذا؟ يقول وولاة الاحمال اجلهن - 00:07:10
لو طلقها وهي في الشهر الاول لابد ان تمكث كل المدة لو تسعة اشهر او زادت ما تخرج من عند الله. وهي في ذمته وينفق عليه وزوجته وفي مسألة مهمة جدا تفوز كثير من الناس ما يعرفها - 00:07:41
مسألة التي قال الله فيها سبحانه وتعالى في سورة الطلاق لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة اذا طلق الزوج امرأته لا يجوز ان يخرج من البيت. هي امرأته ما دامت في العدة هي امرأته. يمكن ان يراجعها في اي وقت - 00:07:59
لا يجوز ان يخرجك لماذا؟ لانه لو اخرجها ابتعد وزاد الثمن احنا وزادت الفرقة لكن الله سبحانه في حكمته قال اجعلها في البيت حتى اذا كانت تحت نظرك عندك ترجع اليها ترجع اليك تدوم العشرة بينكم - 00:08:19
لا يجوز ولا يجوز لها ان تخرج اذا تخرج الى بيت اهلها او الى بيت اخيها او بيت ابوها لا يجوز لها ان تخرج الا باذنه. ان اذن لها تختلف - 00:08:38
ان لم يأذن لها فتجلس في البيت الا ان يأتينا بفاحشة مبينة. هذه مسائل مهمة تفوت كثير من الناس المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون يعني مدة الحيض الثلاث وهي تبقى في البيت وزوجته وينفق عليها وتكشف له ويجوز ان يمسها - 00:08:48
عليها طلقة او طلقتين زوجة واذا انتهت مدتها واغتسلت من الحيض الثالثة لا تجد سنة تخرج انها اصبحت اجنبية لا يجوز ان يمسها يقول الله سبحانه وتعالى ولا يحل لهن اي مطلقات - 00:09:13
ان يكتمنا ما خلق الله في ارحامهن. يعني لا يجوز ان تكتم لو قالت انا خرجت من عنده وانتهت عدتي وفي بطنها حامل ثم تزوجت برجل اخر لا ندري هذا الحمل من الاول ولا من الثاني؟ تضيع الانسان - 00:09:35
لذلك قال الله قال ولا يحل لهن ان يأتون ما خلق الله بارحامهن قد يكون هذا الذي خلقه الله اذا لم يكن حمل مثلا ليست حامل يكون الحيض تكتم الحيض تقول انا انا ما احبت او تقول انا حضت وانتهت حيلتي وتكتم هذا شيء علشان تخرج من العدة وتذهب الى ان تتزوج - 00:09:55
او تقول ما بعد انتهت مدتي وتبدأ تأخذ نفقة وتجلس في الزوج وقد يقترب منها وهي حرام لانها انتهت عدتها منذ زمن وهي تقول لا

حتى وتجلس على حرم هي امور مهمة جدا. قال ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:10:15

كانت تؤمن بالله بعظمة الله بشرع وحكمه يؤمن باليوم الاخر انها ستقف امام الله يقف الجاني امام المحكمة امام الله ويحاسبه رب العالمين. فاذا كنت اذا كانت هذه المرأة تفكر - 00:10:40

خاف من الله سبحانه وتعالى وتخاف من هذا اليوم العظيم الذي ستقف فيه. يوم يقوم الناس لرب العالمين فانها تتقي الله عز وجل. ولذلك يهدد الله عز وجل هؤلاء اذا كن يؤمنن بالله واليوم الاخر فلا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن - 00:10:56

ثم انتقلت الاية الى حكم جديد وهو حكم الرجعة والقرآن والقرآن والشرع والله سبحانه وتعالى يشجع ويحبذ الرجعة حتى تلتئم البيوت وتستقيم الحال يعني ولا يرغب في ولذلك ايات اخرى يقول والصلح خير - 00:11:18

اذا وقع التنازل الصلح خير الاجتماع خير من الافتراق. لذلك قال الله عز وجل هنا قال وبعولتهن اي الازواج احق بردهن في ذلك يعني له ان يراجعها. وهو احق ان يقول لها راجعتك - 00:11:42

او انت زوجتي او ابق في البيت لا تذهبي فانت انت صاحبة البيت من هذه العبارات تدل على الرجعة قال وبعولتهن احق بردهن في ذلك متى ان ارادوا هذا الشرع - 00:12:00

لما نرجعها وتزيد الشقاق والنزاع ما حلينا شي ثم يطلق يرجع يطلق ما طلع له شيء فلابد ان ان يقصد برجعته الاصلاح يرجع ويقول انا ندمت على ما فعلت وانت صاحبة البيت وانت ام كذا وانت ام فلان وانت يرضيها بشيء ويجمع الشمل ويعني يبعد - 00:12:20

البغضاء يبعد الامور التي تفرق وهكذا يكون قصده الاصلاح ثم قال سبحانه وتعالى في العلاقة اذا اراد ان ان تعود البيوت والعلاقة قال ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف لها لها حق في - 00:12:45

لها حق لها حق ان تعطيها النفقة تعطيها الكسوة تعطيها حق ترضيها بما يعني بما يكون في يعني مناسبا لها لها حق في ذلك كله. ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. ولا - 00:13:06

ايضا ان ان ترى منك مثل ما انت تريد ان ترى منها من الجمال والنظافة حسن الخلق والكلام الطيب ها انت تتكلم عليها بالفاظ سيئة واذا تلفظت عينك بلفظة واحدة اقمت الدنيا ولم تطعمها - 00:13:23

مثل ما ان لها مثل ما ان لك انت حق عليها وبهذا اذا فهم الناس اذا فهم صاحب الاسرة هذه المبادئ فهمها وطبقها في حياتك ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف بما تعارف الناس عليه وتعارض الشرع عليه بالامور المطلوبة والاخلاق الطيبة الحسنة - 00:13:40

تنسى المرأة هذا الامر الذي قال الله فيه وللرجال عليهن درجة يعني ان الرجل فوق المرأة بزمامه الحكم وبزمامه الطلاق وبزمامه زمامه تدبير البيت. وهو قوام البيت. الرجال قوامون. بمعنى انه - 00:14:04

مثل الراعي مع رعيته. يراعي شؤونهم ما يحتاجون اليه. يقيم يقيم امر الله فيهم يشجعهم على الخير. هذا معنى ليست القوامة تسلط الرجل وايذاءه بالمرأة هذا وليس معنى ان الرجال عليهن درجة ان يتسلط عليها ويؤذيها ويضربها لا. ليس هذا منهج القرآن ابدا - 00:14:26

انما يخدمها ويقدم لها ما تحتاج حتى تستقيم الحياة قال وللرجال عليهن درجة والله عزيزي اذا كنت عندك اعطاك الله القدرة وجعل الطلاق بيدك وجعل النفقة بيدك وجعل الامر بيدك ليس معناته انك - 00:14:49

ان فوقك من هو اعظم الله عزيز سبحانه ذو عزة وقوة وقال في اية اخرى قال ان الله كان عليا كبيرا. وهو علي كبير وعزيز حكيم. عزيز في في قوته سبحانه وتعالى. وحكيم لما - 00:15:10

نشرح مثل هذه الشرائع الحسنة الطيبة التي فيها مصالح للعباد يقول الله سبحانه وتعالى بيان الطلاق يقول الطلاق مرتان الثلاث ما تملك خلاص هذا يسمى الطلاق الباهي لو طلق امرأته ثلاث طلقات - 00:15:27

خرجت من لا يملكها ابدا ولا يمكن ان يلجأ اليها ابدا الا الا اذا تتزوج برجل اخر يخطبها خطبة صحيحة وزواج صحيح ويقرأها ثم يطلقها باختياره. شف كيف كيف كيف الامر؟ - 00:15:47

اذا حصل ذلك رجعت اليه يطلق ثلاثا وثلاثين يملكه ابدا لذلك الله قال الطلاق مرتان. شف كلمة مرتان يدل على ان الطلاق يقع مرة ثم مرة. ما ما تأتي بطلقتين في موضع واحد. ما تقول - 00:16:06

طالق طالق هذا كله حرام الزمن طلقها ثانية وقعت ثانية ايضا يراجعها يراجعها بالاولى يراجعها الطلاق مرتان اذا وقع الطلاق على المرأة فما الحكم امساك بمعروف المعروف كما قال الله سبحانه وتعالى قال ان ارادوا اصلاح - 00:16:24

امساك بمعروف او تسريح باحسان اتركهم حتى تنتهي عدتها وتذهب الى تسبيح باحسان بل احسن اليها شف كيف القرآن طلقتها وانت لا تريدها ولا ترغب فيها واتركها حتى تنتهي عدتها - 00:16:53

وطلقها باحسان احسن اليها. احسن اليها ما دامت عندك في البيت وهي في العدة. واذا انتهت عدتها ايضا احسن اليها. احسن اليها بمتعة بهدايا ونحو ذلك كشيء يطيب خاطرنا او تسلم ثم - 00:17:09

هل يجوز للرجل اذا اراد ان يطلق امرأته او هي ارادت الطلاق او الفسخ هو الخلع هو هل يجوز له يقول اعطيني المهر؟ انا دفعت عليك مبلغ كذا وكذا واستلفت - 00:17:28

تدينت اعطيني المبلغ اللي دفعته. هل يجوز له ان يأخذ؟ الله سبحانه وتعالى يقول ولا يحل لا يحل وقال في اية اخرى وان اردتم استبدال زوج مكان زوجي واتيتم احداهن قنطارا - 00:17:42

لا تأخذ منه شيئا تأخذونهم بهتانا واثما مبينا وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن النساء منكم ميثاقا غليظا تأتي اعطيني يمين مسلا بيع وشراء ما جاز لك تاخذ فلوسك؟ لا - 00:17:58

زواج عقد شرعي لذلك يقول الله سبحانه وتعالى هنا قال ولا يحلكم ان تأخذوه مما اتيتموهن شيئا اي شيء ولا ريال واحد ولا قليل ولا كثير. لا يجوز ان تأخذ اي شيء منها - 00:18:17

الهدايا التي اهديت اليها ما تملكها انت. وليست لك لا تأخذ مني شيئا الا في حالة واحدة الا ان يخاف الا يقيم حدود الله اذا وقع التنازع بين الزوجين ذراع مسلم وخشية الا تقيم شرع الله فيه ما تطيعه - 00:18:31

يأمرها بامور اوامر لا وهو ايضا خشي ان لا يطيع الله فيها واشتد النزاع هذه الحال وارادت الخروج هي والفسخ والخلع منه قال انا لا اريد انا اخاف الله في الجلوس معك لا اريد ان اجلس معك واكرهك في شرع الله اكرهك - 00:18:52

لها ان تنفع ولذلك قال هنا قال الا ان خاف الا يقيم حدود الله فان خفتم الا يقيموا حدود الله لا جناح عليهما فيما افتدت هي تفتدي نفسها لا جناح ان - 00:19:11

امرأة جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم قالت اني اكرهه قالت لا لكنني اكرهه في الاسلام لا اريد لا استطيع ان اقيم شرع الله. اقيم حدود الله فيه قال ما ما اصدقك؟ قالت اصدقني حديقة - 00:19:33

حديقته؟ قالت نعم ارد عليه قال خذ حديقتك وطلقها هذا يسمى الحكم الشرعي يسمى الخلع او يسمى فسخ النكاح فلها ان تخرج لكن ان تأتي تقول والله انا والله انا ما جاز لي الجلسة معك ولا فتحت لك ولا كذا وكذا - 00:19:50

الاسباب قوية بس اخرجي عن الزوج جاءت فاطمة طلقني النبي صلى الله عليه وسلم يقول اي امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس لم ترح رائحة الجنة لم ترى رائحة الجنة - 00:20:13

المسألة تأتيك زوجش طلقني ليش طلقت؟ والله ما اجازيه. شو السبب بس ما ما ارتحت في حكم شرعي في شيء تكرهينه في في نفسه في شرعه في في في خلقه في دينه؟ قالت لا والله ما بس كذا - 00:20:34

قول بقى يجوز ولذلك نلاحظ الان ظاهرة الفسق والخلع في المحاكم ظاهرة واضحة جدا يجلسون مع بعض النساء اطفال واولاد يروحون فيها ضحية ليش الله سبحانه وتعالى في هذا الامر - 00:20:52

ماذا قال قال تلك حدود الله ما هي الزواج رجع الفسخ هذه احكام الله تلك حدود الله. فلا تعتدوها لا تتعدى حدود الله ومن يتعدى حدود الله واولئك هم الظالمون. هم الظالمون. الذي يقع في هذا الشيء وقد وقع في الظلم وعرض نفسه للعذاب - 00:21:13

طيب نختم هذا المجلس المبارك في هذه الاية الله سبحانه وتعالى فان طلقها طيب لو طلقها ثاني مع الايام مضت سنة وسنتين

ثلاث قال انت طالق. وين الطلقة؟ هذي الثالثة؟ قال الثالثة - 00:21:41
فان طلقها فلا تحلوا له من بعد يسمى طلاق بائن بينونة كبرى. ما يملك ولا تجلس عنده ولا في رجعة خلاص تخرج وليس لها نفقة ولا كسوة ولا ولا سكن ولا شيء - 00:22:05
قال فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره. حتى تتزوج شف كيف هذا تأديب من الله يؤدب الزوجة انه يلعب بكتاب الله حتى يأتي رجل اخر يتزوجها ويطعها - 00:22:22
ويكون في مكان على فراشه. هذي اشد ما يكسر هذا الرجل. حتى يعرف حكم الله وشرع الله انه ظالم. يلعب بحدود الله ولا تحل محبة من بعد حتى تنكح زوجا غيره - 00:22:38
تتزوج برجل يتم الزواج الصحيح ويجامعها ثم يطلقها طلاقا باختياره ما يلزم اما اذا راح جاب له واحد قال تعال لا تسمعها ليلتين ثم طلقها ملعون على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:55
لعن الله لعن الله المحلل والمحلل له. هذا يحلل للزواج في حديث اخر قال المحلل والتيس المستعار لا يجوز قال فان طلقها فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره. فانطلقها طلقها اي الزوج الثاني الجديد - 00:23:20
فلا جناح عليهما ان يتراجعا الاول مع زوجته ان يتراجع متى؟ على الاطلاق خلاص طلقها يروح يخطب وبس لا ان ظن ان يقيم حدود الله اذا علم انه سيقيم حد الله وتنتظم الحياة حياة طيبة - 00:23:48
فله ان يراجع اني اتزوجها ويعقد عليها عقد جديد. بخطبة ومهر جديد وموافقة ويعلم انه سيقيم حدود الله. قال الله عز وجل تلك حدود الله تلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون. حتى تتعلم شرع الله تعرف - 00:24:10
الطلاق اصعب الامور ليس على كيفك تطلق متى شئت هذه امور شرعية ينبغي الانسان ان يتفقه في ديننا نسمع قصص كثيرة. رجل خرج مع زوجته الى مكان الى جلسة او استراحة او نحو ذلك - 00:24:32
فقالت طلعتك غير مناسبة انتهت الامور باتفه الاسباب او يقول ارجعي الساعة الفلانية من بيت اهلك اذا ما رجعت فانت طالقة ازدحام الطريق ظروف بيت كذا خلاص انا قلت لك الساعة ثمانية تجي في البيت انت طالعة - 00:24:45
يعني اتبع الاسباب يوقعون الطلاق ويلعبون بشرع الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا وان يوفقنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. الله الموفق والهادي الى سواء السبيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:16
00:25:35 -